[redacted]

Permanent Mission of Eritrea
to the United Nations

بيـــــان

معالي السيد / على سيد عبدالله
وزيـــــر خارجية دولة إرتـــــريـــا

في

الدورة السادسة والخمسين للجمعية العمومية للأمم المتحدة

نيويورك، 16من نوفيمبر2001

800 Second Avenue, 3rd Floor • New York, NY 10017 • Telephone (212) 355-1030 • Tele-fax (212) 355-1035 • e-mail: eritrea@un.int

السيد الرئيس

أرجو ان تسمحوا لي ياسيادة الرئيس ، نيابة عن وفد إرتريا ، أن انقل لكم تمنياتنا الحارة بمناسبة إنتخابكم لرئاسة الدورة الـ 56 للجمعية العامة للأمم المتحدة . وانني على ثقة بأن مداولاتناستصل إلي نتائج مثمرة تحت قيادتكم الحكيمة و الكفوة . وأن الوفد الإرتري يؤكد لكم تعاونه و مساندته التامة .

أود أيضا ان أعبر لسلفكم صاحب السعادة السيد/ هاري هوكري / عن عميق تقديري للطريقة و الأسلوب الماهر و الحكيم الذي قاد به مداولات الدورة الـ55 للجمعية العامة .

كما أنتهز هذه السانحة لأ عبر عن تهانينا القلبية ، نيابة عن شعب وحكومة دولة إرتريا لصاحب السعادة السيد / كوفي عنان بمناسبة إنتخابه المستحق لفترة ولاية ثانية كامين عام للأمم المتحدة . وانني واثق أن منظمتنا ستستفيد بكل تأكيد من هذه الولاية الثانية للسيد عنان ، وبشكل خاص مـــــــــــن رؤاه و حكمته و قيادته المقتدرة و تحليه بنكران الذات مثلما عرفناه عنه في ولايته الأولى . واهنئه والأمم المتحدة على نيله جائزة نوبل للسلام .

السيد الرئيس

أسمحوا لي ايضا أن أعبر نيابة عن شعب و حكومة دولة إرتريا عن عميق حزننا و تعازينا المخلصة لشعب و حكومة الولايات المتحدة الأمريكية في مصابها الجلل في مدينتي نيويورك وواشنطن من جراء إعتداءات ال 11من سبتمبر الآثمة .كما أود ان أعبرعن تعازينا وتعاطفنا معهم لضحايا حادث إرتطام طائرة الركاب المؤلم الذي وقع في ال 12 من نوفمبر الحالي .

إن حكومة دولة إرتريا تدين بشدة هذا العمل البربري الذي اقترفته حفنة إرهابيين يائسين ضد المدنيين الأبرياء ، وقد أعلنا منذ البداية تضامننا مع شعب و حكومة الولايات المتحدة الأمريكية ضد تلك الأعمال الإجرامية .

إن الإرهاب ينتهك أهم مبادئ حقوق الإنسان الأساسية ، ألا وهو حق الحياة ، ولهذا ينبغي علينا الإتحاد و التكاتف من أجل حماية مواطنينا من مثل هذه الأعمال المدمرة و أفعال الانفلات اليائسة التي ترتكب من قبل

أفراد و جماعات إرهابية منظمة . ولا يجب أن يفلت هؤلاء المجرمون من العدالة والعقاب الذى يستحقونه.

السيد الرئيس
لقد دخلت البشرية الألفية الجديدة وهي مفعمة بالتفاؤل والأمل ، وهي محقة في ذلك .
فقد ثبت لديها عبر التجارب القاسية التي مرت بها ، عبثية الحروب و النزاعات ، مثلما أدركت فضيلة السلام و حسن الجوار وعلاقات التعاون ، وسنحت لها الفرصة لتقييم المنجزات و الأخطاء الماضية وتحديد مصادر القوة و الضعف . ومن ثم نراها وقد طورت مثلا و مبادئ و قيم سامية تسترشد بها . وأرست مبادئ رفيعة و أوجدت آليات كفوءة من أجل ضمان تنفيذها .
بيد أن البشرية ، للأسف ، لم تمتلك بعد التصميم اللازم و الإرادة الجماعية لترجمة الرؤى على أرض الواقع ، وتحويل الأقوال إلى أفعال . ومن الواضح أنها لم تتوصل بعد إلى سبل تحقيق السلام الشامل . إن الإزدهار الكامل لثقافة السلام و التنمية يبدو قريب جدا وبعيد في نفس الوقت .
وعليه ، فإننا و بعد عامين من الألفية الجديدة ، ورغم التقدم الهائل للعلم و التكنولوجيا ، لا نزال نشهد بإحباط مظاهر الفقر والفاقة وسط مظاهر الثروة الهائلة في العالم ، كما نشهد تفشي العوز والحاجة ، و الإنتهاك المتعمد لحقوق الإنسان ، وتزايد الأحقاد و العدوان المتبادل ، وإتساع رقعة النزاعات في كل مكان . إن الإحصائيات والبيانات في هذا المضمار تعطي صورة كئيبة و محبطة . ومع ذلك ، لا ينبغي أن نيأس كثيرا ونثبط عزيمتنا نتيجة للآمال و الوعود التي خابت ولم تتحقق حتى الآن ، بل على العكس علينا مواجهة تحديات التفاوت و الفوارق الكبيرة بين الأمم الغنية والفقيرة ، والتصدي لقضايا الحرب و السلام و إنتهاكات حقوق الإنسان . وعلينا أن نعالجها بصورة جماعية و نجابه القوى الجديدة التي أطلقها من عقالها تقدم العلم و التكنولوجيا ، بما فيها العولمة .

السيد الرئيس
إن العولمة بشكل خاص يمكنها أن تكون أداة فعالة لإقامة علاقات متكافئة و عادلة بين الأغنياء و الفقراء ، وفي إزكاء التنمية المستديمة والمصالح المتبادلة لكلا الفريقين ، ويمكن أن يتحقق ذلك فقط ، إذا ما وضعت آليات

للتعاون بصورة عاجلة وفي هذه المرحلة المبكرة من الألفية الجديدة حتى لا تتجاوزنا السرعة الهائلة لثورة التكنولوجيا والمعلومات . وبنفس القدر من الأهمية يتوجب علينا زيادة قدرات الأمم الفقيرة بالسرعة المطلوبة من أجل ضمان مشاركتها الفعالة في إقتصاد العولمة.
ولابد لنا أيضا الإقرار و الإعتراف بأن قضايا السلام و الأمن و الاستقرار، ترتبط جوهريا بالتنمية ، وأن أي جهد لتحقيق هذا الهدف المركب ، ولإعادة السلام والأمـــــــن و الاستقرار في أي إقليم أو منطقة من العالم ، يجب بالضرورة أن يتصدى في نفس الوقت لقضايا التنمية .

السيد الرئيس
إن العالم لايزال يعاني من الحروب و النزاعات التي ورثناها من القرن الماضي برغم الجهد المقدر والحثيث الذي يبذله المجتمع الدولي لتحقيق السلم و الأمن و الإستقرار لقد مرت القارة الافريقية بأسوأ أوقاتها خلال السنوات القليلة الماضية ، بإعتبارها عانت من تكرار الكوارث الاقتصادية و الإضطرابات السياسية والنزاعات داخل الدول و بين الدول بعضها البعض . أنه من دواعي قلقنا ، لما كان للعولمة من تأثير سلبي حاد على الإقتصاديات الإفريقية ... فهي في الواقع زادت من تهـــميش و إقصاء هذه الإقتصاديات ، و حرمتها من فوائد إقتصاد العالم . ولاشك أن إفريقيا تعاني أكثر من غيرها من الفقر المدقع و من المجاعات المتكررة و الأوبئة ، مثل حمى الملاريا و السل الرئوي و مرض نقص المناعة المكتسبة (الإيدز) ، والزحار وطائفة من أمراض المناطق الحارة القاتلة الأخرى والموهنة للقوى ، وبلغت في كثير من الحالات مستويات خيالية : وهذا سيؤدي إلى انقراض مجموعة كبيرة من السكان و سيترتب عليه نتائج فظيعة على العديد من الاقتصاديات الضعيفة أصلا السيد الرئيس
بالإضافة للأزمات الاقتصادية وإنتشار الفقر ، فـــــــإن النزاعات والإقتتال و الحروب الأهلية قد أصبحت السمة المميزة لإفريقيا خلال العقـــــد و نصف العقد الماضيين . ففي عام 1999 ، جرى ما يقارب عن عشرين نزاعا عبثيا أثار الفوضى في أرجاء واسعة من القارة . و إدراكا و إقرارا بجسامة المسألة ، عقدت منظمة الوحدة الإفريقية قمتها في الجزائر فى عام 1999، التي قررت إعلان العام 2000 عاما لا نهاء النزاعات و إعطاء زخم جديد للسلام . و كان ذلك عاما ميمونا بشـــــر بالخير . فقد كانت هناك إشـــــــارات مشجعة في السودان والصـــــــومال و جمهورية الكونغو الديمقراطية ، و إتفاقية السلام

الشامل بين إرتريا وإثيوبيا ، إلا أنه يبقى الكثير مما يجب عمله . ومن المشجع حقا ، أن نلاحظ أن جهدا كبيـــــيرا و مستمرا قد بذل من قبل الأفارقة من أجل حل النزاعات في كل من الســـــــــيراليون وغينيا وغينيا بيساو و منطقة البحيرات الكبرى و الصومال و السودان على المستوى الإقليمي .
بنفس المستوي أيضا لابد أن تجد الأزمة المستديمة في منطقة الشرق الأوسط حلا عادلا ودائما وذلك بإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة الكاملة .

السيد الرئيس
من الواضح أن هناك ضرورة قصوى لمشاركة المجتمع الدولي بصورة إيجابية وبشكل أكبر في مساعدة شعوب هذه الأقطار لتتخطى مشاكلها . لا شك بأن المسؤولية المبدئية و الأساسية من أجل حل الأزمات و النزاعات ، و تحقيق المصالحة الوطنية ، وإرساء أسس السلام و الأمن و الاستقرار ، تقع على عاتق شعوب و قادة الأقطار المذكورة .
و يجب أيضا التأكيد بأن اي عون أومساعدات تقدم على المستوى الإقليمي أن لا تكون مشروطة بمساومات على حساب سيادة ووحدة أراضي الدول المتلقية لها ، ويجب أن تؤسس على مبادئ نزيهة ، وأن تكون موجهة لخدمة مصالح ورفاه شعوب المنطقة المعنية ، لا أن تقوم على أسس أو دوافع وأهداف خفية لدول او أي جهة أخرى .

السيد الرئيس
لقد ظل القرن الإفريقي مسرحا وساحات للنزاعات عبر العقود الأربعة الماضية . فالسلام ، و الأمن ، و الاستقرار ، و التنمية هو مسؤولية جماعية لدول المنطقة ، ولذا ينبغي على هذه الدول أن تعمل بدأب لتطوير ، و تعزيز ، و حماية علاقات حسن الجوار والتعاون المشترك ، وعلى أساس الاحترام المتبادل لســـــــيادة ووحدة الأراضي والسلام الإقليمي ، والتخلي عن التهديد بالقوة وإستخدامها ، و الإلتزام بالتسوية السلمية للنزاعات ، و حسن الجوار ، و التعايش السلمي .

السيد الرئيس

إن إرتريا ومنذ إستقلالها في عام 1993 ، قد سنت وطبقت سياسات الأمن الوطني ، و برامج التنمية ، منطلقة من القناعة القائلة بأن أمن إرتريا و مصالحها التنموية ترتبط إرتباطا وثيقابالأمن و الإزدهار الإقليمي في مجمله .

وتحقيقا لهذا الهدف إنخرطت إرتريا بجدية في عملية إعادة الحيوية والنشاط لمنظمة (الإيغاد) أي المنظمة غير الحكومة للتنمية ، و ذلك لإعادة صياغة مهامها الجديدة .

أن منظمة الإيغاد منهمكة بشكل كامل في عملية صنع السلام وحل الأزمات و في تنسيق جهود التعاون بين الدول العضوة فيها . في هذا السياق ، فان وفدنا يود ان يعبر عن شكره الخالص لا صحاب الفخامة الرئيس الكيني دانيال اراب موي ، و الرئيس الجيبوتي اسماعيل عمر جيلي ، لجهودهما المخلصة الدؤوبة وغير المنحازة من أجل إقرار السلام في السودان و الصومال على وجه الخصوص .

السيد ا لرئيس

إن البحث عن السلام والأمن والاستقرار الدائم ، ينبغي أن يكون بالإلتزام الجماعي من قبل كل الدول الأعضاء في الايغاد ، و يجب أن يرتبط بشكل مطلق بهدف تحقيق مصالح ورفاهية ، الشعوب المعنية .

هذا السلام لا يجب أن يبقى رهينة بيد أية حكومة تحت ذريعة المحافظة على أمنها الوطني . فالتأريخ وشعب الصومال سيحملانها ، مسؤولية المشاركة في سفك الدم الصومالي البريء بوقوفها حجر عثرة و عقبة كأداء أمام أي جهد يسعى لإقرار السلام في المنطقة .

السيد الرئيس

لقد رحب العالم بتوقيع إتفاقية وقف الأعمال العدائية ، و السلام الشامل بين إرتريا وأثيوبيا . و عبر عن أمله في أن يسير تطبيق بنود هذه الإتفاقيات بين البلدين دون عراقيل وصولا لإستتباب السلام الدائم.

فكلا البلدان يتحملان أمام شعبيهما وأمام المجتمع الدولي مسؤولية إقامة و إرساء سلام دائم في أقرب وقت . إننا نواجه تحدي مجابهة التوقعات والتطلعات الكبرى لشعبنا والمجتمع الدولي . إن إرتريا لا تؤكد على

إلتزامها باتفاقية السلام و تطبيقها العاجل وحسب، بل أيضا تجدد التأكيد على موقفها في التعاون التام مع كل شركائها في عملية السلام .
إن عملية السلام قد حققت تقدما مرضيا حتى الآن ، ومع ذلك أود أن أفيدكم علما بأن نصوصا أساسية لإتفاق السلام لم تنفذ بعد كما ينبغي وتواجه بعض العراقيل وذلك لفشل الحكومة الإثيوبية في الوفاء بما إلتزمت به . فهي حتى الآن تعرقل قيام المنطقة الأمنية المؤقتة ، و لم توافق بعد على خط الطيران المباشر بين عاصمتي البلدين ، ولم تقدم حتى الآن المعلومات الضرورية عن حقول الألغام التي زرعتها في المنطقة الأمنية المؤقتة ، كما لا تلتزم بإطلاق سراح المحتجزين المدنيين وأسرى الحرب .
لقد إستأنفت أيضا عمليات طرد و أبعاد الإرتريين و الأثيوبيين من أصل إرتري في خرق وانتهاك صارخ لإتفاقية السلام الشامل بين البلدين .
وكانت آخر علميات الإبعاد التي قامت بها إثيوبيا في 25 يونيو 2001 قد أدينت بشدة من قبل بعثة سلام الأمم المتحدة إلى إرتريا وإثيوبيا، و من قبل لجنة الصليب الأحمر الدولي . والغريب في الأمر ، أن إثيوبيا تتهم إرتريا في الآونة الأخيرة بوضع قواتها في حالة تأهب قصوى وتنشرها على طول الحدود بين البلدين . فهذا الإتهام الباطل الذى نفي صحته الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في إرتريا وإثيوبيا قصد به إخفاء نوايا وخطط إثيوبيا لتقويض عملية السلام بإثارة أعمال عدائية .

السيد الرئيس
إن حكومة إرتريا قد إلتزمت بإستمرار وبشكل كامل ، وبنية مخلصة ، ببنود ونصوص إتفاقية السلام ، على الرغم من تعنت الحكومة الإثيوبية وإنتهاكاتها المستمرة لإتفاقية الجزائر للسلام .

السيد الرئيس
إن الحكومة الإرترية تود في هذا المقام أن تعرب عن تقديرها المخلص وعن إشادتها بجهود شركاء السلام ، وعلي وجه الخصوص الأمم المتحدة و الاتحاد الأوروبي و منظمة الوحدة الأفريقية و حكومتي الولايات المتحدة الأمريكية و الجزائر . كما تخص بالشكر العميق أصدقاء (أنمي) لإسهاماتهم المقدرة لمصلحة عملية السلام . و نناشدهم و نحثهم على بذل جهود إضافية لإقناع الحكومة الإثيوبية للوفاء دون تأخير بالتزاماتها طبقا لاتفاقية السلام و ميثاق الأمم المتحدة .

السيد الرئيس

لقد ظلت إرتريا على الدوام و مازالت تدين الإرهاب بغض النظر عمن اقترفه و من كان ضحيته . فإرتريا نفسها تواجه الآن هجمات إرهابية من قبل عناصر نظمتها ومولتها و دربتها و سلحتها الحكومة الأثيوبية . بل وفي بعض الأحيان تشترك مع هؤلاء الإرهابيين مليشيات وقوات نظامية إثيوبية في إرتكاب جرائم بشعة ضد المدنيين الأبرياء . إننا ندعو المجتمع الدولي لإدانة هذه الأعمال البربرية ، و أن يطالب الحكومة الإثيوبية بوقف هذه الأنشطة والأعمال العدائية بصورة عاجلة .

السيد الرئيس

برغم تجربتها المؤسفة مع الأمم المتحدة في أيامها المبكرة ، فإن إرتريا مقتنعة تماما بأن الأمم المتحدة لعبت دورا أساسيا في المحافظة على السلام ، و الأمن الدوليين ، و ساهمت بشكل ملحوظ في تعزيز و حماية حقوق الإنسان ، وأسهمت كثيرا في التنمية الإقتصادية و التقدم الإجتماعي . و عليه فإن إرتريا ملتزمة بصورة جلية لا لبس فيها بتقوية الأمم المتحدة . وأنها تؤمن بأن على الأمم المتحدة أن تستمر في عملية إحداث التغييرات والإصلاحات التي من شأنها أن تعزز مبدأ المساواة بين كل أعضائها و بما يضمن و يأمن حيادها و نزاهتها .

من ثم ، فإننا نتبنى بشكل كامل موقف حركة عدم الانحياز فيما يتعلق بعضوية مجلس الأمن الدولي و مسألة المراجعة الدورية لهيكل المنظمة ووظائفها . وأننا لعلى ثقة بأن الكثير يمكن إنجازه برؤى و قيادة سعادة الأمين العام للمنظمة السيد/ كوفي عنان خلال فترة ولايته الثانية .

وشكرا سيد الرئيس